أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™

بيليه



كاميلا روزا
ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

هاشيت أنطوان أطفال

ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™

بيليه

رسوم: كاميلا روزا

هاشيت
أنطوان A.
أطفال



نَشَأَ إِدْسون أَرانْتيس دو ناسيمنْتو مُنْذُ صِغَرِهِ عَلى حُبِّ لَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ في شَوارِعِ باورو البَرازيلِيَّة. فَرافَقَتْهُ كُرَةُ القَدَمِ طَوالَ حَياتِهِ، تَمامًا كَلَقَبِهِ الَّذي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ أَصْدِقاؤُهُ في المَدْرَسَةِ: بيليه.



لَمْ يَتَمَكَّنْ إِدْسون مِنَ الحُصولِ على كُرَةٍ حَقيقِيَّةٍ، فَصَنَعَ واحِدَةً بِنَفْسِهِ مِنْ جَوْرَبٍ مَلَأَهُ أَوْراقَ جَرائِدَ وَلَفَّهُ بِخيطانٍ بِإِحْكام. لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الكُرَةُ دائِرِيَّةَ الشَّكْلِ تَمامًا لَكِنَّها كانَتْ كُلَّ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ بيليه لِيَشْعُرَ بِالسَّعادَة.

ذاتَ يَوْمٍ، عادَ إِلى المَنْزِلِ فَوَجَدَ والِدَهُ يَبْكي. لَقَدْ خَسِرَ مُنْتَخَبُ البَرازيلِ الوَطَنِيُّ لِكُرَةِ القَدَمِ نِهائِيَّ كَأْسِ العالَمِ! لِلتَّخْفيفِ عَنْ والِدِهِ، وَعَدَهُ بيليه: يَوْمًا ما، سَيَفوزُ بِهَذِهِ البُطولَةِ مِنْ أَجْلِهِ.



اِنْتَقَلَ بيليه لاحِقًا مِنَ اللَّعِبِ في الشَّوارِعِ إِلى اللَّعِبِ مَعَ مُنْتَخَباتِ الهُواةِ حَيْثُ
بَرَعَ في التَّحَكُّمِ بِالكُرَة. فَقَدْ كانَ ماهِرًا في اسْتِخْدامِ قَدَمَيْهِ لِلْقِيامِ بِحِيَلٍ مُذْهِلَةٍ
كَما أَنَّهُ سَجَّلَ أَهْدافًا مُسْتَعينًا بِأَعْضاءٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ جِسْمِهِ.... حَتَّى بِوِرْكَيْهِ!





فِي أَحَدِ الأَيّامِ، أَقْنَعَ مُدَرِّبُ كُرَةِ قَدَمٍ والِدَةَ بيليه بِالسَّماحِ لِابْنِها بِأَنْ يَتْرُكَ عَمَلَهُ فِي مَعْمَلِ أَحْذِيَةٍ وَيَنْتَقِلَ إِلى مَدينَةِ سانْتوس: كانَ أَحَدُ أَكْبَرِ الأَنْدِيَةِ فِي البَرازيلِ يَبْحَثُ عَنْ مَواهِبَ جَديدَة. كانَتْ تِلْكَ فُرْصَةَ العُمْرِ!



عِنْدَما رَأى مُديرو النّادي هَذا الشّابَّ البالِغَ مِنَ العُمْرِ 15 عامًا يَرْقُصُ السّامْبا بِالكُرَةِ، لَمْ يُصَدِّقوا عُيونَهُم. على الرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ المَوْهِبَة، كانَ على بيليه أَنْ يَسْتَمِرَّ في التَّدَرُّبِ لِيَتِمَّ اخْتِيارُهُ لِلانْضِمامِ إِلى أَفْضَلِ فَريق. طَبْعًا لَقَدْ كانَ مُسْتَعِدًّا لِذَلِك.



في أَوَّلِ مُباراةٍ لَهُ، سَجَّلَ بيليه هَدَفَهُ الرَّسْمِيَّ الأَوَّلَ وَسُرْعانَ ما أَصْبَحَ أَفْضَلَ هَدّافٍ لِلْمَوْسِمِ آنَذاك. لَكِنَّهُ بَقِيَ مُتَواضِعًا: فَعِنْدَما حَصَلَ على راتِبِهِ الأَوَّلِ، لَمْ يَشْتَرِ سَيّارَةً فَخْمَةً... بَل اشْتَرى مَنْزِلاً جَديدًا لِوالِدَيْه.





لَمْ يَكُنْ بيليه قَدْ بَلَغَ السّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَما تَمَّ اخْتِيارُهُ لِيَلْعَبَ في المُنْتَخَبِ الوَطَنِيِّ المُشارِكِ في بُطولَةِ كَأْسِ العالَمِ في السُّوَيْد. هَلَّلَتِ الجَماهيرُ في أَنْحاءِ العالَمِ كافَّةً لِأَهْدافِ بيليه، إِذْ كانَ الهَدّافُ الشابُّ يُقَدِّمُ «جوغو بونيتو» أَي «اللُّعْبَةَ الجَميلَةَ».

فازَ المُنْتَخَبُ البَرازيلِيُّ بِكَأْسِ العالَمِ لِلْمَرَّةِ الأولى وَلَمْ يَكُنْ والِدُ بيليه وَحْدُهُ مَنْ بَكى فَرَحًا، بَلِ البَرازيلُ كُلُّها. لُقِّبَ بيليه حينَئِذٍ بِـ«أوراي» أي «المَلِك»، وَتَمَنَّتْ أَفْضَلُ فِرَقِ كُرَةِ القَدَمِ في أوروبا أَنْ يَلْعَبَ مَعَها.



فازَ بيليه بِكَأْسِ العالَمِ مَرَّتَيْنِ لِصالِحِ بَلَدِهِ كَما حَصَدَ أَلْقابًا لا تُعَدُّ لِسانْتوس.
عِنْدَما سَجَّلَ هَدَفَهُ الأَلْف، حَتَّى لاعِبو الفَريقِ الخَصْمِ رَكَضُوا نَحْوَهُ لِمُعانَقَتِهِ
وَفي أَرْجاءِ البَرازيلِ كافَّةً دُقَّتِ الأَجْراسُ تَكْريمًا لَهُ.



لَكِنَّ مُساهَمَةَ بيليه لَمْ تَقْتَصِرْ على رِياضَةِ كُرَةِ القَدَم. فَقَدْ سافَرَ حَوْلَ العالَمِ، وَبَرْهَنَ أَنَّ هَذِهِ اللُّعْبَةَ تُوَحِّدُ الشُّعوب. كَما قَبِلَ أَنْ يَلْعَبَ لِصالِحِ نادي نيو يورك كوزموس شَرْطَ أَنْ يَفْتَحَ النّادي مُخَيَّماتٍ تَدْريبِيَّةً لِلْأَطْفالِ المُحْتاجين.



أَصْبَحَ بيليه أُسْطورَةً عالَمِيَّةً وحازَ على تَكْريماتٍ عَديدَةٍ، مِنْها لَقَبُ «رِياضِيُّ القَرْنِ» ولَقَبُ «فارِس». طَوالَ 20 عامًا مِنْ لَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ وَالسَّفَرِ، سعى بيليه، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ لاعِبِ كُرَةِ قَدَمٍ آخَر، إِلى تَعْزيزِ دَوْرِ الرِّياضَةِ في التَّقارُبِ بَيْنَ الشُّعوبِ.



وَهَكَذا، لَمْ يَكْبُرْ إِدْسون الصَّغيرُ لِيَكونَ «بيليه» فَقَط - لاعِبَ كُرَةِ القَدَمِ الأَفْضَلَ عَلى الإِطْلاقِ - إِنَّما أَصْبَحَ قُدْوَةً لكُلِّ فَتًى وَفَتاةٍ، شَخْصًا يُسْعِدُهُ جَمْعُ النّاسِ وَتَوحيدُهُم بِقَدْرِ ما يُسْعِدُهُ تَسْجيلُ هَدَفٍ رابِح.



أَطْفالٌ **بِأَحْلامٍ كَبيرَة**™

بيليه

(2022-1940)

نَشَأَ بيليه عَلى لَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ في شَوارِعِ البَرازيل،
مُسْتَخْدِمًا جَوْرَبًا مَلَأَهُ قُصاصاتِ وَرَقٍ عَلى شَكْلِ طابَة.
وَعَلى مَرِّ السِّنينِ، اسْتَطاعَ أَنْ يَبْتَكِرَ «اللُّعْبَةَ الجَميلَةَ»
الخاصَّةَ بِهِ، بِفَضْلِ ما يَحْمِلُهُ في قَلْبِهِ مِنْ فَرَحٍ وَشَغَفٍ،
فَحَمَلَ مُنْتَخَبَ بِلادِهِ إِلى الفَوْزِ بِكَأْسِ العالَمِ مَرَّاتٍ عَديدَة.
اليَوْمَ، يَرى العالَمُ كُلُّهُ أَنَّ بيليه هُوَ أَعْظَمُ لاعِبِ كُرَةِ قَدَمٍ
في تاريخِ اللُّعْبَة - وَصَوْتٌ لِكُلِّ مُحْتاج.

info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
instagram.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

ترجمة ومتابعة تحرير: **ريمان فزع**
إقتباس التصميم: **ماري تريز مرعب**

ر.د.م.ك.: 978-614-060-115-4

Original title: *Little People, BIG DREAMS*™ Pelé

عَناوينٌ أُخْرى في سِلْسِلَةَ

أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™





















